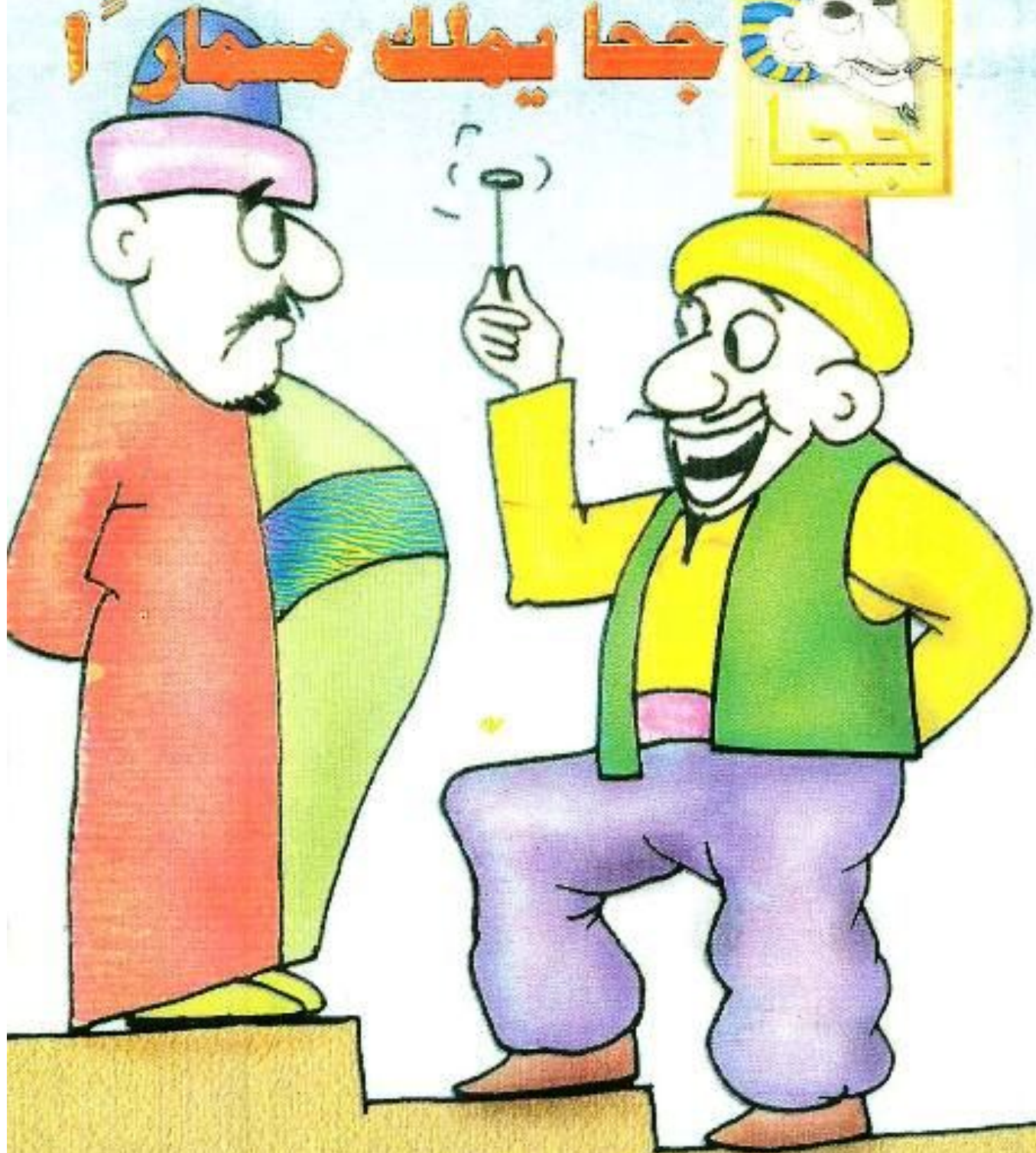


بعض يملك سمارة



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٦٦٩٧ - ٥٩٠٨٤٥ - ٥٩٠٨٤٥

فلسطين : ٢٠٢٠

كَانَ لِجُحَا جَارٌ ثَقِيلٌ يَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مُجَاوِرٍ لِبَيْتِ
جُحَا وَقَدْ اعْتَادَ الْجَارُ مُضَايَقَةَ جُحَا بِصِفَةِ مُسْتَمِرَّةٍ ،
وَافْتِعَالَ الْمُشَاجَرَاتِ .





وَفِي يَوْمٍ كَانَ جُحًا مَارًّا بِجَوَارِ بَيْتِ الْجَارِ مُتَّجِهًا
إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِإِنَاءِ مَاءٍ يُرَاقُ عَلَيْهِ، فَعَضِبَ جُحًا،
وَرَأَى يَتَوَعَّدُ جَارَهُ، فَتَجَمَّعَ الْجِيرَانُ عَلَى صَوْتِ
صُرَاخِهِ.

قَالَ جُحَا لِلْجِيرَانِ : أَتَشْهَدُونَ مَا يَفْعَلُهُ بِي جَارِي؟
قَالُوا :

يَا جُحَا قَدْ يَكُونُ خَطَاً غَيْرَ مَقْصُودٍ .

قَالَ جُحَا فِي غَضَبٍ :

كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ جَارِي غَيْرُ مَقْصُودٍ . فَمَا هُوَ إِذَنْ

الْمَقْصُودُ ؟





ثُمَّ ذَهَبَ جُحَا إِلَى بَيْتِهِ وَرَاحَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ
لِلْخَلَّاصِ مِنْ مُشَاكَسَةِ هَذَا الْجَارِ ، ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ :
لَا جَلَّ سِوَى أَنْ أُبَيِّعَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَأَشْتَرِيَ بَيْتًا فِي
مَكَانٍ آخَرَ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أٰخْبَرَ جُحَا جِيرَانَهُ ، وَأَصْدِقَاءَهُ
بِرَغْبَتِهِ فِي يَبِعَ بَيْتِهِ ، وَالبُعْدِ عَنِ الْجَارِ ، فَقَالَ لَهُ
البَعْضُ :

إِنَّ يَبِعَ الْبَيْتِ خَسَارَةً لَّكَ يَا جُحَا ، اُبْحَثْ عَنْ حَلٍّ
آخَرَ ، وَلَكِنَّ جُحَا صَمَّمَ عَلَى يَبِعِهِ .



فَرِحَ الْجَارُ الْمُشَاكِسُ ، وَقَالَ لِرَوْجَتِهِ :
أَخِيرًا سَيَذْهَبُ جُحَا ، وَنَشْتَرِي مِنْهُ الْبَيْتَ ، لَقَدْ
نَجَحْتَ خُطُّبُكَ يَا زَوْجَتِي .
قَالَتِ الزَّوْجَةُ :
وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّ جُحَا سَيَبِيعُ لَكَ بَيْتَهُ ؟





قَالَ الرَّجُلُ : سَنَدْفَعُ لَهُ الثَّمَنَ الَّذِي يَطْلُبُهُ ، وَزِيَادَةً
حَتَّى نَمْتَلِكَ هَذَا الْبَيْتَ .
قَالَتْ زَوْجَتُهُ :

اِذْهَبْ إِلَيْهِ ، وَاعْتَذِرْ لَهُ ، وَأَبْدِ أَسْفَلَ لِرَحِيلِهِ ، ثُمَّ
اطْلُبْ مِنْهُ شِرَاءَ الْبَيْتِ .

أَقْبَلَ عَلَى بَيْتِ جُحَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِشِرَائِهِ ،
وَلَكِنَّهُمْ عَرَضُوا ثَمَنًا رَخِيصًا ، وَكَادَ جُحَا أَنْ يَبِيعَ
عِنْدَمَا حَضَرَ إِلَيْهِ هَذَا الْجَارُ ، وَأَبْدَى أَسْفَهُ ، وَتَدَمَّهُ ،
وَعُذْرَهُ ، وَطَلَبَ مِنْهُ شِرَاءَ الْبَيْتِ .





فَكَرَّ جُحًا قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ :
وَلَكِنِّي يَا جَارِي الْعَزِيزَ أَطْلُبُ فِيهِ ثَمَنًا بَاهِظًا .
فَقَالَ الْجَارُ : أَطْلُبُ مَا شِئْتَ .
ثُمَّ قَالَ جُحًا : كَمَا أَنَّنِي لِي شَرْطٌ لِكَيْ يَتِمَّ الْبَيْعُ .

قَالَ الْجَارُ : أَشْرَطُ مَا شِئْتَ .
قَالَ جُحَا : فِي الْبَيْتِ مِسْمَارٌ عَزِيزٌ عَلَيَّ ، لَا أَقْبِلُ أَنْ
أَبِيعَهُ ، هَذَا الْمِسْمَارُ يَا جَارِي . كَانَ جَدِّي وَأَبِي
(رَحِمَهُمَا اللَّهُ) يَعْتَرِانِ بِهِ ، وَقَدْ أَوْصِيَانِي بِعَدَمِ
التَّفْرِيطِ فِيهِ .





قَالَ الْجَارُ فِي دَهْشَةٍ : مِسْمَارٌ يَا جُحَا ؟! قَالَ جُحَا :
نَعَمْ مِسْمَارٌ ، وَلِهَذَا سَأُنْفِذُ وَصِيَّتَهُمَا ، وَلَنْ أَيْعَ
الْبَيْتَ إِلَّا إِذَا احْتَفَظْتُ بِحَقِّي فِي بَقَاءِ الْمِسْمَارِ
مَكَانَهُ ، وَيَكُونُ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَحْضَرَ وَقْتَمَا شِئْتُ
لِأَرَاهُ ، وَأَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ .

قَالَ الْجَارُ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ بَسِيطَةٌ ، وَمَرَحَبًا بِكَ يَا جُحَا
فِي بَيْتِكَ فِي أَيِّ وَقْتٍ .

فَقَامَ جُحَا بِكِتَابَةِ عَقْدِ الْبَيْعِ ، وَوَقَّعَ هُوَ وَالْجَارُ
الشَّارِي عَلَى الْعَقْدِ بِهَذَا الشَّرْطِ الْغَرِيبِ فِي حُضُورِ
الْجِيرَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ .



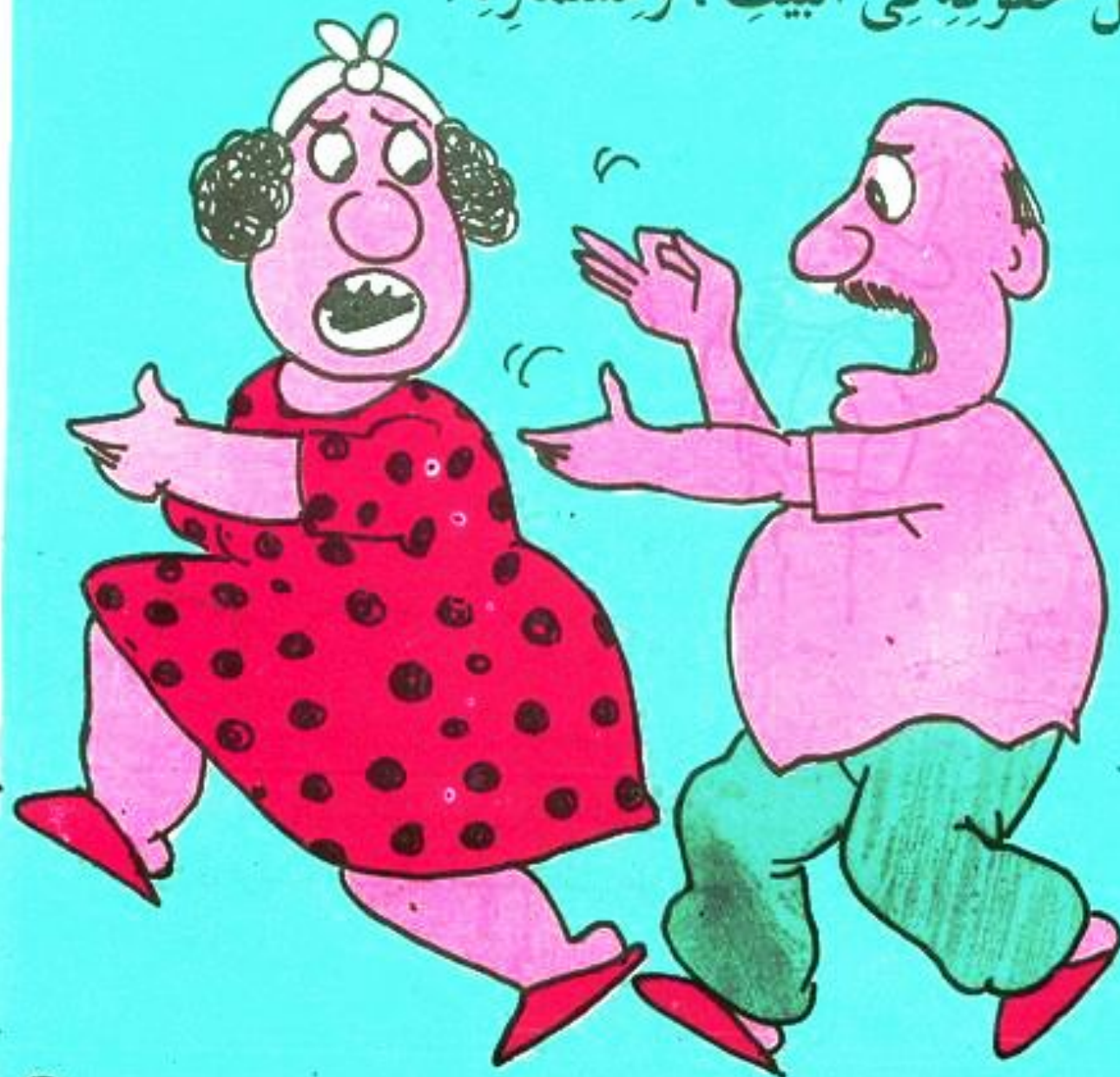


لَمْ يَهْنِ الْجَارُ الثَّقِيلُ بِالْبَيْتِ ، فَجَحَا يَأْتِي صَبَاحًا
وَمَسَاءً وَأَنْصَافَ النَّهَارِ وَأَنْصَافَ اللَّيْلِ ؛ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى
مِسْمَارِهِ .

وَالْجَارُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَأْتِي

جُحَا فِي أَوْقَاتِ الْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ ، وَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ
يَشْرَكَ جَارَهُ فِي الطَّعَامِ .

ضَاقَ الْجَارُ بِجُحَا وَبَيْتِهِ ، وَأَصْبَحَ لَا يَهْنَأُ بِرَاحَةٍ ،
وَلَا نَوْمٍ وَنَدِمَ الْجَارُ لِشِرَائِهِ الْبَيْتَ ، وَتَحَوَّلَ غَضَبُهُ إِلَى
زَوْجَتِهِ وَعَاشَا فِي شِجَارٍ دَائِمٍ حَتَّى تَنَازَلَ الْجَارُ عَنْ
كُلِّ حُقُوقِهِ فِي الْبَيْتِ ، وَمِسْمَارِهِ .





(جحا) لا يفهم ماذا يقول هذا الطائر !!
حاول ترتيب الحروف بحيث نحصل على اسم مدينة معروفة ثم لون
الشكل ..